٢- اهمية برامج استصلاح الاراضي في الوطن الفلسطيني المحتل

تتمحور اهمية القيام بوضع البرامج لاستصلاح الاراضي الفلسطينية المحتلة حول عدة مرتكزات تشكل كل منها قاعدة لها تأثيرها الهام بشكل منفرد اضافة الى كونها مجتمعة تضع الارض في موقعها الصحيح والمتقدم كمورد هام من موارد الانتاج والحياة المستقرة.

٢- ١ فقد تنبه العديد من مالكي الارض الى ان عملية استصلاح واستزراع الارض - في الظروف الراهنة - قد تشكل نوعا من الحماية امام الهجمات المحمومة نحو مصادرتها. لكن تلك الجهود المنفردة على عظمتها - بقيت غير قادرة على تغطية معظم الملكيات الفردية، ناهيك عن الحيازات المملوكة ملكية عامة او جماعية. ولم تجد من الدعم القومي المادي او البرمجة العلمية الا فيما ندر. بل ويمكن القول ان مؤسسات الاقراض تتردد في وضع مشاريع الاستصلاح في سلم اولوياتها تحسبا من عدم مقدرة تلك المشاريع على تسديد القروض في مواعيدها.

٢-٢ ان الطبيعة الجبلية لمعظم الاراضي الفلسطينية المحتلة تؤدي الى حدوث عوامل تعرية وانجراف في التربة، اضافة الى فقدان نسبة عالية من مياه الامطار المتساقطة عليها بانسيابها في الاودية شرقا وغربا. ولذا كان ضروريا القيام ببرامج الاستصلاح حماية للتربة والمياه.

٢-٣ لعل من الواجبات القومية الملحة هو القيام ببرامج استصلاح الاراضي لزيادة الانتاج الزراعي في مواجهة الزيادة الطبيعية في عدد السكان او لاستيعاب الاعداد العائدة المتوقعة مستقبلا.

٢-٤ ومن الملاحظات الهامة لوضع الزراعة في العديد من الاراضي تؤكد ان الاهمال قد اصابها نتيجة لبعد اصحابها عنها او لعدم مقدرتهم منفردين على خدمة زراعاتهم وعدم توازن نسبة اجور العمالة الزراعية الى تكاليف الانتاج الاخرى، او لضعف التركيب البنائي للتربة او شح المياه، الامر الذي ادى الى ضعف انتاجية تلك الزراعات. وهذا يستدعي اعادة النظر في الصيغ الاجتماعية التي تربط بشكل متوازن فيما بين حقوق الملكية الفردية للارض وحقوق الاستغلال للحيازات الزراعية.

٢-٥ كذلك فان فقدان عامل التخطيط السليم للزراعة، وندرة الابحاث التطبيقية وبرامج الارشاد الفني، وقلة توفر البنى التحتية الخدماتية بشكل عام ادت جميعها الى ارتفاع نسبة الفاقد الانتاجي من الزراعة. فعلى سبيل المثال